

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي
بالمملكة .نموذج (التعاون بين مملكة كانم (تشاد ومصر)

(في الفترة من القرن الخامس إلى السادس الهجري. والحادي عشر الميلادي إلى الثاني عشر الميلادي)

**THE IMPACT OF EDUCATIONAL COOPERATION OF THE
RELATIONSHIP BETWEEN THE KINGDOM OF KANEM
AND ARAB WORLD IN THE DEVELOPMENT OF
EDUCATION IN THE KINGDOM OF KANEM.(CHAD)
(model of the cooperation between the kingdom of kanem and
Egypt from fifth to sixth century HD eleventh to twelfth AD)**

أسماعيل أحمد محمد¹

¹ كلية العلوم التربوية ، جامعة انجمينا ، تشاد Email :ismailahmat971@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/03 تاريخ القبول: 2023/08/25 تاريخ النشر: 2023/09/05

Doi: 10410.21608/GFSC.2023.316401

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة، وفي طريق الوصول إلى نتيجة البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الباحث المادة العلمية للبحث من الكتب. ثم أجرى الباحث مقابلات مع المختصين في التربية قسم التاريخ؛ كأداة إضافية من أدوات البحث؛ وأهم نتائج الدراسة هي:

١- أثرت علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر؛ في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية وعلوم أخرى بدرجة كبيرة.

٢- أثرت علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر؛ في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مص؛ بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانم بدرجة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: التعاون، التعليمي كانم تطوير التعليم العربي.

المؤلف المرسل: أسماعيل أحمد محمد . Email : ismailahmat971@gmail.com

Abstract:

The research aims to know the educational cooperation between the Kingdom of Kanem and the Arab world and its impact on the development of Arabic education in the Kingdom. On the way to find results of the research, the researcher used the descriptive approach, and the researcher adopted the scientific material for the research from the books. Then the researcher conducted interviews with education specialists in the History department at Ndjamena university and Adam Barka University, as an additional research tool.

The most important results of the study are:

1. Educational cooperation between the Kingdom of Kanem and Egypt; has influenced the development of education for students coming from the Kingdom of Kanem to Egypt; In the sciences of Islamic law, the Arabic language, and other sciences, by a large degree.
2. The educational cooperation between the Kingdom of Kanem and Egypt influenced on improving the performance of the talented students coming from the Kingdom of Kanem to Egypt after their graduation in teaching various sciences in the Kingdom of Kanem, by a large degree.

Keywords: Educational cooperation ، kanem Egypt, Arabic educational development.

مقدمة:

قامت مملكة كانم في المنطقة الواقعة إلى الشرق من بحيرة تشاد وتوسعت المملكة إلى الأراضي الواقعة إلى غرب وشمال بحيرة تشاد. وتبرز أهمية موقع المملكة، باعتباره ملتقى طرق القوافل التجارية التي تمر غرب إفريقيا؛ وهي بذلك موقع نشاط. علاوة على خصوبة البحيرة، مما ساعدها في جذب العديد من المجموعات البشرية إليها، وخلق المنطقة من العوائق الطبيعية. الأمر الذي ساعد في التنقل. من و إلى المملكة. وهو ما ساعد الوافدين في الزراعة والرعي، والتجارة بالمملكة، وعلى هذا الأساس جذبت بحيرة تشاد العديد من الشعوب والأمم، ومنها المجموعات العربية من الشرق إلى الشمال، أو المناطق المتصلة بها، وعلى هذا الأساس تواصلت بحيرة تشاد مع

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

الجزيرة العربية، حيث نتج عن التواصل بين بحيرة تشاد والجزيرة العربية الهجرات العربية إلى إقليم بحيرة تشاد؛ لأغراض متعددة، الأمر الذي مهد في توسع في رقعة التحدث باللسان العربي بإقليم البحيرة، وصارت العربية لغة دواوين مملكة كانم، ولغة التعليم فيها؛ وهو عامل أساسي في قيام حضارة إنسانية في إقليم البحيرة، وأدت إلى قيام مملكة كانم الإسلامية وفي هذا الصدد ساهمت المملكة في التواصل منع دول العالم العربي والإسلامي مي، كالمغرب ومصر، والحجاز... إلخ.

ونتج عن تواصل مملكة كانم ومصر في ابتعاث وايفاد مملكة كانم طلابها إلى مصر، من أجل تطوير تعليمهم في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية. وتحسين أداء النابغين الوافدين إلى مصر، بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بالمملكة، وتمكين أداء هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم في تدريس اللغة العربية ونشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ المملكة.

٢. مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في البحث عن أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم، والعالم العربي(مصر)، في تطوير التعليم العربي بمملكة كانم، ومدى انعكاس ذلك في تنمية التربية والتعليم بالمملكة؛ من خلال ابتعاث مملكة كانم طلابها إلى مصر؛ لتلقي العلم والمعرفة في العلوم الشرعية بكافة موادها التعليمية؛ من عقيدة، وفقه، وقران، وتفسير، وسيرة، وأخلاق. ومواد اللغة العربية؛ من قواعد(نحو، وصرف)، أدب، وبلاغة،... إلخ) . وتحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانم ؛ ابتداء من تعليمهم أبجديات هذه المواد في كافة مستوياتها التعليمية، وتطور مؤلفاتها من الكتب من المستوى الأول، وإلى المتوسط، ثم إلى المستوى المتقدم؛ أي ترتيب تدريس هؤلاء الطلاب هذه الكتب الدراسية ترتيبا تصاعديا؛ فمثلا في مادة الفقه، يبدأ بتدريس الطالب بمملكة كانم بكتاب العشاوي، ثم الأخضرى... إلخ، وبنفس النمط في كتب العقيدة، ومواد اللغة العربية، من أدب، وقواعد، وبلاغة... إلخ. وكذا تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر؛ بعد تخرجهم في تدريس الثقافة الإسلامية واللغة العربية ؛ ونشرها على امتداد نفوذ مملكة كانم ؛ حيث أحس الطلاب بأهمية دراسة هذه المشكلة باعتبار أن التعليم العربي بتشاد ؛ هو امتداد ذاك التعليم العربي بمملكة كانم، ولا شك أن التعليم

العربي بتشاد، وحتى في الوقت الحاضر؛ حسب ما يعتقد؛ تأثر التعليم العربي في الوقت الحاضر بالتعليم العربي بمملكة كانم. وتتلور مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل لعلاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي دور في تطوير التعليم العربي بالمملكة؟

ويتفرع السؤال التالي إلى عدة تساؤلات :

- هل تؤثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر؛ في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر؛ في علوم الشريعة الإسلامية، واللغة العربية، وعلوم أخرى؟
- هل تؤثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر؛ بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانم ؟
- هل تؤثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس الثقافة الإسلامية واللغة العربية ونشرها على امتداد نفوذ مملكة كانم ؟

٣. أهمية البحث

تتأكد أهمية البحث في تناول دراسة أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر وأثره في تطوير التعليم العربي بالمملكة؛ حيث أن هذا البحث يقوم على مبدأ تأصيل التراث العربي الإسلامي إلى أصوله؛ أي المصادر الأساسية التي قام عليها التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم . وفي هذا الشأن لا يزال هذا التعليم العربي في تشاد؛ حتى الآن يعتمد على مصادر التعليم العربي الإسلامي منذ ممالك تشاد الإسلامية، ومتأثراً بها في كافة الجوانب؛ ومنها المواد التعليمية، والكتب الدراسية إلخ. وعلى هذا يتأكد أهمية الدراسة في دراسة أصول منبع التعليم العربي بالبلاد. وعلى هذا تعد الدراسة إضافة حقيقية في البحوث التشادية المتعلقة بتعليم اللغة العربي بالبلاد. وسوف تفيد الدراسة طلاب العلم والمعرفة والمهتمين بالتعليم العربي الإسلامي بالبلاد

٤. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف إلى:

- التعرف إلى أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة ومصر في تطوير تعليم طلاب مملكة كانم الوفدين إلى مصر في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية، وعلوم أخرى.
- التعرف إلى علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر، في تحسين أداء طلاب مملكة النابغين الوافدين إلى مصر بعد تخرجهم في مؤسساتها التعليمية، في تدريس العلوم المختلفة.
- التعرف إلى أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر؛ في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر؛ بعد تخرجهم في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية على امتداد نفوذ مملكة كانم.

٥. الخلفية النظرية

٥.١ نشأة مملكة كانم الإسلامية: (Kanem kingdom Establishment)

نشأة مملكة كانم الإسلامية: (Kanem kingdom Establishment)..نشأت مملكة كانم في إقليم بحيرة تشاد، ومملكة كانم هي إحدى ممالك تشاد الإسلامية؛ حيث قامت المملكة منذ القرن الأول الهجري، الثامن الميلادي. وعلى هذا الأساس؛ دخل الإسلام مملكة كانم من شمال القارة الإفريقية، وهو المعبر الأساسي لدخول الإسلام إليها، وإلى العديد من دول عرب إفريقيا، ويرجع إلى الفتح الإسلامي في شمال القارة إلى دخول الإسلام إلى مصر، ففي عام ١٩هـ ٣٧٧م أتى عمرو بن العاص إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ ليأذن له في السير إلى مصر، وذكر له أن مصر أكثر الأرض أموالاً، وبين له أن فتحها قوة للمسلمين وعونا لهم، وفي البداية تردد الخليفة عمر بن الخطاب؛ لعوامل مختلفة سياسية وعسكرية الخ، ولم يزل عمرو بن العاص يتردد إلى الخليفة عمر بن الخطاب؛ ويؤكد له أهمية الفتح لعوامل ذكرها إلى الخليفة، إلى أن أذن سيدنا عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص بالفتح، وجهزه بالعتاد والجيوش حيث تم فتح مصر في أول محرم سنة ١٩هـ، الموافق يناير ٦٤٠م، وهو ما نتج عن الفتح الإسلامي لمصر، استقام أمرها إلى المسلمين، وتمكن المسلمون بمصر، وعم فيها نور الإسلام، وانتشرت فيها الثقافة الإسلامية، ومنها انتشر الإسلام إلى القارة الإفريقية، ومن

ثم دخل الإسلام المغرب العربي، ومنها إلى غرب القارة، ومنها مملكة كانم، (فضل كلود الدكوعام ١٩٩٨ ص ٣٧)، وظهرت مملكة كانم نتيجة الهجرات البشرية إلى إقليم بحيرة تشاد، حيث دخل الإسلام إقليم بحيرة تشاد. ونتج عن التواصل بين الوفد افين العرب الحاملين هم الدعوة الإسلامية، ونشر مبادئ الإسلام في إقليم بحيرة تشاد، الأمر الذي ساهم في بث الدعوة الإسلامية بين أوساط سلاطين مملكة كانم، وتقبل سلاطين مملكة كانم الدين الإسلامي، باعتباره الدين الحق والصراط المستقيم، ومن ثم اعتنق مايات (سلاطين) مملكة كانم الإسلام؛ الأمر الذي جعل الإسلام دين الرعية في مملكة كانم. وأول من اعتنق الدين الإسلامي في مملكة كانم؛ السلطان أومي جلمي، وانتسب إلى أسرة سيف بن ذي يزن؛ وبهذا ساهم السلطان أومي جلمي والسلاطين من بعده في توطيد الدين الإسلامي، والثقافة الإسلامية العربية بإقليم البحيرة؛. ويعد هذا عامل أساسي في تثبيت دعائم الشريعة الإسلامية في أوساط المجتمع المسلم بالمملكة، ومن ثم أصبح الإسلام الرسمي بإقليم بحيرة تشاد. وفي الصدد نشط التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم، وتبع ذلك نشر الدعوة الإسلامية في المحيط الإفريقي. (فضل كلود الدكوعام ١٩٩٨ ص ١١) حيث ساهم في تبليغ الدعوة الإسلامية ونشرها في مملكة كانم؛ التجار الوافدين إلى إقليم بحيرة تشاد، في شكل تجار دعاة، وطرق الصوفية، والعلماء والفقهاء... إلخ، الذين وهبوا أنفسهم في تبليغ الدعوة الإسلامية ونشرها في أوساط المجتمع المسلم بالمملكة. وبهذا اتجه هم سلاطين مملكة كانم في نشر الإسلام على امتداد نفوذهم في بحيرة تشاد. وفي هذا الصدد اقترن نشر الإسلام على امتداد نفوذ مملكة كانم، مع نشر اللغة العربية؛ باعتبارها لغة القرآن الكريم، وكذا علوم الشريعة الإسلامية... إلخ، (صفية تجاني كندل عام ٢٠٢٣ ص ٩٢) ونتج عن ذلك التوسع في حدود مملكة كانم، وبناء العلاقات الإسلامية مع بلدان العالم العربي الإسلامي؛ وهي بلاد المغرب، ثم مصر، وبلاد السودان والحجاز؛. وهو ما ساهم في التواصل التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي، وفي التحاق طلاب العلم والمعرفة من مملكة كانم بمؤسسات التربية والتعليم في تلك البلاد، علاوة إلى هجرة العديد من علماء العالم العربي إلى مملكة كانم، وكذا البعثات التعليمية من البلاد العربية إلى مملكة كانم، وهو ما ساهم في نشر الدعوة الإسلامية، وتعاليم الشريعة الإسلامية، والعلوم العربية والعلوم الإنسانية الأخرى على امتداد نفوذ المملكة.

٥.٢ موقع مملكة كانم الجغرافي: (Importance of geographication location of Kanem kingdom)

مملكة كانم أولى الممالك التي قامت في بحيرة تشاد، ووصلت إلى أقصى امتدادها في القرن السادس عشر، وسيطرت على أراضي السودان الأوسط من نهر النيجر شرقا، وحتى النيجر غربا ومن بلاد فزام بليبيا شمالا وحتى إفريقيا الوسطى حاليا جنوبا. وعلى هذا الأساس تقع مملكة كانم في موقع استراتيجي بين إفريقيا والعالم العربي، وهي في بوتقة تجارية، وتواصلت مع العالم العربي وإفريقي في التجارة والتربية والتعليم ... إلخ. وامتدت مملكة كانم إلى أقصى امتدادها في القرن السادس عشر، وسيطرت على أرضي السودان الأوسط من نهر النيجر شرقا، وحتى النيجر غربا ومن بلاد فزام بليبيا شمالا وحت إفريقيا الوسطى حاليا جنوبا.. وساهمت بشكل كبير في التوسع ونشر الإسلام في القارة الإفريقية. (فضل كلود الدكو ١٩٩٨ ص ٢٧)

٥.٣ الحياة العامة في مملكة كانم: (General life Condition in Kanem kingdom):

• الحياة السياسية بمملكة كانم: (Political life in Kanem kingdom):

قامت مملكة كانم في نطاق واسع في إقليم بحيرة تشاد، وامتدت المملكة وأصبحت مترامية الأطراف، وضمت مناطق إفريقية في جنوب الصحراء، وقامت بدورها الريادي في نشر الإسلام وعلومه والثقافة الإسلامية والعربية؛ وهي في موقع استراتيجي في المنطقة ساهم في التواصل التجاري، والتربوي، والتعليمي وهي بذلك تواصلت مع العالم العربي وإفريقي، واستفادت مملكة كانم من هذا التواصل في بناء علاقاتها مع الممالك الإسلامية في إفريقيا والعالم العربي، من خلال تبادل المراسلات والمكاتبات في المواضيع ذات الاهتمام المشترك. بين تلك البلاد العربية، وبهذا أصبحت مملكة كانم من الممالك الإسلامية في إفريقيا. والتي يشار إليها بالبنان؛ حيث أخضعت العديد من الدويلات، وأقامت العدل، ونشرت العلم والمعرفة. وساهمت في تطور الاقتصاد في إفريقية جنوب الصحراء، وفي ذلك تواصلت دول المشرق والمغرب وساهمت في نشر التعليم العربي في بحيرة تشاد، وإفريقيه جنوب الصحراء، وهو ما ساهم في امتداد عمر المملكة، ودب الضعف بها؛ نتيجة الخلافات الداخلية على كرسي الحكم بين الأسرة الحاكمة بالمملكة، علاوة إلى المشكلات الخارجية؛ كالحرب مع الفلانيين الخ. (فضل كلود الدكو عام

• الحياة الاجتماعية بمملكة كانم: (Social life in Kane kingdom):-
 وفي اطار الحياة الاجتماعية؛ انحدرت المجموعات العربية من الجزيرة العربية إلى القارة الإفريقية؛ منذ المنتصف الأخير للقرن الأول الهجري، وبعد فتح مصر، حيث قدمت مجموعة من عرب الجنوب إلى مملكة كانم ؛ لأغراض متنوعة. وفي هذا الصدد استخدم أحد ولاة مصر العديد من عرب الشمال؛ كإجراء خوف الدولة الأموية من استبداد العرب الجنوبيين بأمر البلاد في مصر، عام ٤٣هـ وبدأت هجرات مجموعات العربية إلى مصر من وقت لآخر، ونشطت تلك القبائل في انشطة الأعمال التجارية، بين مصر والشام، وبين مصر والمغرب. ومن ثم استمر تدفق المجموعات العربية إلى مصر، وإلى نهاية الدولة الأموية، وقيام الدولة العباسية مكانها . حيث هاجرت إلى مصر العديد ممن بطون المجموعات العربية كقبيلة ربيعة في عصر الخليفة المتوكل. وفي هذا الإطار ضمت مصر في العصر الفاطمي العديد من المجموعات العربية؛ غير أن تطور الأحوال في مصر، لم يوافق بعض مجموعات القبائل العربية بمصر. واتجه بعض تلك المجموعات إلى جنوب مصر، وإلى بلاد النوبة بالسودان ، والبعض الآخر إلى شرق القارة الإفريقية، والآخر إلى غربها القارة الافريقية ، ووسطها.

• الحياة التعليمية بمملكة كانم (Educational life in Kanem kingdom)
 الحياة التعليمية هي نتيجة دخول الإسلام مملكة كانم، وعلى هذا الأساس اهتم أهل مملكة كانم بالعلم والمعرفة، في كافة المجالات الدينية والدينية. وذلك بناء على اهتمام الدين الإسلامي بكل ما يسعد الإنسان في الدنيا والآخرة.(فضل كلود الدكو عام ١٩٩٨ ص١٤٩)، وعندما وصل الإسلام بمنظمة بحيرة تشاد، ساهم بشكل وآخر في تغيير وجهة مملكة كانم بالإسلام، حيث اهتم سلاطين المملكة بالإسلام ومبادئه وتعاليمه، ومن ثم بدا الاهتمام بالتعليم العربي الإسلامي وباللغة العربية، ونشر الإسلام وتعاليمه على امتداد نفوذ مملكة كانم. حيث أن الإسلام يحث المسلم بالتعليم والتعلم. ومن ثم اتجه سكان كانم إلى التعليم الديني في المقام الأول، وكذا التعليم الدنيوي، لقوله تعالى (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم .(سورة العلق الآيات ص٤.١)، وبالمقابل حث الإسلام المرء إلى العمل من أجل حياته، قال تعالى (ولا تنس نصيبك من الدنيا القصص ٧٧) وعلى هذا الأساس برزت الحلقات التعليمية في المساجد، باعتبار المسجد أول

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

مؤسسة تعليمية منذ عهد النبوة ،،ومنها المسيح، تصغير مسجد، وقصور السلاطين ، وبيوت العلماء.... إلخ على امتداد نفوذ مملكة كانم . وعلى هذا قامت العديد من مؤسسات التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم في نشر العلم والمعرفة. حيث شجع سلاطين كانم العلماء وطلاب العلم ،والنابغين في التربية والتعليم ونشر الثقافة الإسلامية والعربية، واستقبال الوافدين من العالم العربي إلى مملكة كانم، ولاسيما العلماء والفقهاء، وقدموا إليهم العطاء والهدايا ... إلخ، ومن ثم طاب المقام ببعض العلماء والفقهاء الوافدين إلى مملكة كانم ؛أمثال العالم الشيخ ابراهيم بن محمد الطويجن، وغيرهم .ولتأكيد قيمة الاعتناء بخدمة العلم واهتمت مملكة كانم بالعلماء وشجعتهم في أداء مسيرتهم العلمية ،وفي الوقت نفسه اتخذت منهم المستشارين ،والمؤدبين لأولادهم ،وتولوا المناصب العليا في المملكة، (فضل كلود الدكوعام ١٩٩٨ ص ١٦٢)..وبالأحرى استفاد سلاطين مملكة كانم في تلقى العلوم الشرعية العلوم الأخرى ؛ في مجالس العلم العامة والخاصة، واتخذوا مجالس تعليمية في قصورهم العامة، حيث تتلمذه السلطان (أومي جلي) علي يد الشيخ محمد بن ماني وكذا السلطان عبدالله بيكرو على يدعلي الشيخ داركوما ابراهيم، والسلطان على حاجي دونامة ،وتتلمذ على يدالشيخ كادي أحمد، والسلطان ادريس ألوما وتتلمذ على يدالشيخ نوار بن محتار، والسلطان الحاج على تتلمذ على يد الشيخ على سيدي ابن مريم (فضل كلود الدكوعام ١٩٩٨ ص ٣٢٠).هذا على المستوى الداخلي ؛أما على المستوى الخارجي قامت برز التواصل التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي؛ وهي بلاد المغرب، ومصر، وبلاد الحجاز، وبلاد السودان)، ومن ثمرات هذا التواصل في انشاء رواق صليح للقادمين إلى مصر للدراسة، وفي الوقت نفسه سمحت مصر لأهل كانم ببناء مدرسة بن رشيق بالفسطاط. (فضل كلود الدكوعام ١٩٩٨ ص ١٥).

• الحياة الاقتصادية بمملكة كانم:.(Economic life in Kanemkingdom)

حيث ساهم اعتناق مملكة كانم الإسلام في تطوير الاقتصاد على امتداد نفوذ المملكة، وعليه شرع سكان بحيرة تشاد على الزراعة، وفلاحة المحاصيل الزراعية واستفادوا من الخبرات الخارجية من بلاد العالم العربي وخصوصا خبرات مصر في هذا الجانب، ومن ثم جلبوا المحاصيل الزراعية التي لم تكن موجودة في مملكة كانم ،وفي مجال الصناعة عرفوا الكثير من الصناعات اليدوية، والجلود والسيوف وتجفيف

للحوم، وهو القديد. واستفادوا في هذه الخبرة من الجزيرة العربية. وفي هذا الصدد تعرفوا على تربية المواشي، وكذا اكتساب التعامل التجاري المحلي والعالمي؛ حيث التجارة مع المغرب الإسلامي، ومصر، والجزيرة العربية، وعلى هذا تفننوا في استيراد البضائع وتوريدها إلى الأسواق الإقليمية والخارجية، (فضل كلودالدكو عام ١٩٩٨ ص ١٥) وكانت بدايات الاقتصاد في كانم منعش منذ القرن الثالث الهجري، التاسع الميلادي، في شكل نظام بدائي بسيط في شكله، يتركز في الالتقاط وتبادل السلع. والمقايضة. ويعتمد الاقتصاد على الزراعة. والرعي، ومن ثم تطورت الحياة الاقتصادية وازدهرت في المملكة، ومنها البضاعة المحلية كالنظرون والياقوت والجلود والذهب وسن الفيل، وريش النعام، وبعض المنتجات الزراعية. واستوردت كانم المنتجات الحربية والأسلحة والقطن والملح. (عبدالرحمن عمر الماحي ١٩٨٢م ص ١٦ ١٧)

٥.٤ بدايات التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم (**Beginnings Arab Islamic education in Kanem kingdom**):

نشأ التعليم العربي في مملكة كانم بإقليم بحيرة تشاد (منذ القرن السابع الميلادي، (الأول الهجري). حيث استوطنت المجموعات العربية في إقليم بحيرة تشاد منذ وقت مبكر؛ وبهذا ساهمت تلك المجموعات في نشر التعليم العربي بين أوساط المجتمع ببحيرة تشاد ونشرها على امتداد نفوذ المملكة. (اسماعيل احمد محمد عام ٢٠٢٣. نشأة التعليم العربي بمملكة كانم... ص ١)

ويهدف التعليم العربي في مرحلة نشأته بمملكة كانم، إلى تعليم الفرد المسلم بالمملكة؛ مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية باعتبارها نبراساً يهتدي بها المسلم في ظلمات الجهل والضلال، علاوة إلى تبصيره بشؤون حياته في الدنيا، وبشؤون مماته في الآخرة. واهتم هذا التعليم في مرحلة نشأته؛ بتعليم الفرد المسلم بالمملكة؛ القراءة والكتابة، وقصار سور القرآن الكريم؛ لأداء الصلاة. ودواعي هذا التعليم بمملكة كانم؛ هو تلبية حاجات الفرد المسلم بحوض بحيرة تشاد، أبجديات أحكام الشريعة الإسلامية، وتمكنه من أصول الدين؛ بغية تثبيته على الإسلام، وتبصيره في شون حياته العامة وأحكام العبادات والمعاملات بشكل مختصر؛ باعتبار القوم هم حديث عهد بالإسلام؛ وفي هذه المرحلة قام التعليم العربي الإسلامي في شكل منظومة تربوية؛ تتكون من مبادئ التعليم العربي الإسلامي، وأهداف هذا التعليم التربوية، ومناهجه

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

التعليمية؛ ومدى فاعلية المعلم والمتعلم في تفعيل أنشطة هذا التعليم بمراكز التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم، علاوة إلى فاعلية أساليب تنشيط هذا التعليم بهذه المراكز، ومدى دور هذه المراكز التعليمية في تنفيذ أنشطتها التربوية التعليمية بالمملكة؛ ثم مدى دور الأشراف التربوي على توجيه تلك الأنشطة التربوية التعليمية بالمملكة؛ و لهذا ساهمت هذه المنظومة التربوية، في تأسيس التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم، ومن ثم تربية الفرد المسلم بالمملكة تربية إسلامية. (إسماعيل أحمد محمد نشأة التعليم العربي بمملكة كانم عام ٢٠٢٣ ص ٢)

٥.٥ تطور التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم (Arab Islamic education development

بدأ تطور التعليم العربي بمملكة كانم حيث شهد التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم بدايات التطور، والتقدم المستمر في كافة مستوياته، التربوية والتعليمية، وفي المناهج، ومضامينها، وفي المواد التعليمية، وفي التدريس، وأساليبه، والتقييم... إلخ، منذ مطلع القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري)، وحتى القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري). (إسماعيل أحمد محمد، ٢٠٢٣، ١)

ويهدف التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم في هذه المرحلة؛ إلى تأكيد أهداف تطور هذا التعليم في مملكة كانم؛ في تكمين الفرد المسلم ببحيرة تشاد؛ في الثبات على مبادئ الدين الإسلامي الحنيف؛ ثم تتطور هذا الهدف العام، في هذه المرحلة بالمملكة؛ وتفرعت منه أهدافا فرعية؛ بناء على تطور حاجة الفرد المسلم بالمملكة إلى العلوم الشرعية، علاوة إلى تطورها في مستوى الفرد التربوي التعليمي، والفكري، والاجتماعي، والثقافي، وتطورها في درجة مستوى الفرد في دراسة المواد التعليمية المختلفة؛ في العقيدة، والعبادات والمعاملات... إلخ؛ بالمملكة في بناء غايات ومقاصد التربية في هذه المرحلة.. (إسماعيل أحمد محمد (٢٠٢٣، ١)

واهتم هذا التعليم العربي الإسلامي في هذه المرحلة، بتعليم الفرد المسلم بالمملكة الدراسات الشرعية، بشكل متقدم، على مستويات متوسطة ومتقدمة، ويعني مستويات مختلفة مبادئ أحكام الإسلام، في العبادات والمعاملات؛ تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين في هذه المرحلة، ودواعي هذا التعليم في هذه المرحلة؛ هي تلبية حاجات الفرد المسلم بمملكة كانم، في الشريعة الإسلامية، وتمكنه من أصول الدين؛

وبغية تثبيته على الإسلام، وتبصيره في شون حياته العامة وأحكام العبادات والمعاملات. (إسماعيل أحمد محمد تطور التعليم العربي بمملكة كانم عام ٢٠٢٣ ص ١).

وقام التعليم العربي في المراكز التعليمية بمملكة كانم في هذه المرحلة ،على شكل منظومة تربوية؛ تتكون من مبادئ التعليم العربي الإسلامي التربوية، وأهداف هذا التعليم التربوية، ومناهجه التعليمية؛ ومدى فاعلية المعلم والمتعلم في تفعيل أنشطة هذا التعليم بمراكز التعليم العربي الإسلامي بالمملكة، علاوة إلى فاعلية أساليب تنشيط هذا التعليم بهذه المراكز، ومدى دور هذه المراكز التعليمية في تنفيذ أنشطتها التربوية التعليمية بالمملكة؛ ثم مدى دور الإشراف التربوي على توجيه تلك الأنشطة التربوية التعليمية بمملكة كانم ؛ ومدى دور هذه المراكز التعليمية في تنفيذ أنشطتها التربوية التعليمية بالمملكة؛ ثم مدى دور الإشراف التربوي على توجيه تلك الأنشطة التربوية التعليمية بمملكة كانم ؛ومن ثم ساهمت مكونات منظومة تطور التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم ؛ في تحقيق أهداف المنظومة في هذه المرحلة بمملكة كانم؛ وهو رفع مستوى التعليم العربي الإسلامي بمملكة كانم، وتربية المسلم فيها تربية إسلامية. (إسماعيل أحمد محمد تطور التعليم العربي بمملكة كانم عام ٢٠٢٣.. ص ١).

علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم و (مصر) في تطوير التعليم العربي بالمملكة: علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ،والعالم العربي؛ وهي بلاد المغرب ومصر، ثم بلاد السودان، وبلاد الحجاز، قديمة متصلة. وفي هذا الصدد تركزت الدراسة في التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر، وكانت بدايات التعاون بينهما اقتصر في البداية على التبادل التجاري بين مملكة كانم ومصر، وكانت العلاقة بين مصر، ومملكة كانم ؛ قديمة حديثة ، حيث تلك العلاقات منذ قيام الممالك الإسلامية التشادية؛ مملكة كانم ، ومملكة باقرمي ومملكة ووداي، ودور الأزهر في تطوير التعليم العربي بمملكة كانم منذ القدم، واستمر دعم الأزهر إلى اليوم ، وارتقي الى التعليم الجامعي، وفوق الجامعي؛ بجامعة أنجمينا، وجامعة الملك فيصل بشاد. وهو في اطار نشر وتعليم علوم الشريعة الإسلامية ، وبث روح الثقافة الإسلامية والعربية في إفريقيا، وخاصة إفريقيا جنوب الصحراء. هو امتداد ءاخر في التواصل والتبادل العلمي والثقافي بين تشاد ومصر.

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

٥.٦ علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في ابتعاث طلاب العلم إلى مصر: (Impact of educational cooperation between Kanem kingdom and Egypt on Kanem's Students learning in Egypt):

في اطار علاقات التعاون بين مملكة كانم والعالم العربي ابتعثت مملكة كانم إلى مصر العديد من طلاب العلم والمعرفة؛ لتلقي علوم الشريعة الاسلامية واللغة العربية... إلخ . وعلى هذا الأساس ساهمت مؤسسات مصر التعليمية في تأهيل هؤلاء الطلاب على مبادئ الشريعة الإسلامية، أو اكسابهم الفقه الإسلامي، والذي يعتمد على فهم الكتاب والسنة النبوية المطهرة (محمد على حميدة عام ص ١٦) وفي اطار هذا التعاون بين مملكة كانم ومصر توطدت العلاقة التعليمية بين مملكة كانم ومصر، استوردت مملكة كانم، من مصر الكتب الإسلامية واللغوية والمؤلفات الأخرى.

٥.٧ علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تأهيل علماء مملكة كانم : (Impact of educational cooperation relation between Kanem kingdom and Egypt on qualifying Kanem Scholars in Egypt):

في اطار التعاون بين مملكة كانم والعالم العربي ساهم التواصل التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي (مصر) في تأهيل علماء مملكة كانم بمؤسسات مصر التعليمية ، حيث ساهمت الجهود الأنشطة التعليمية في البلدين في اكساب علماء مملكة كانم العلوم التعليمية، نتيجة تأثير العوامل الجغرافية، والاجتماعية، والدينية، والثقافية والأدبية المشتركة بين المجتمع في مملكة كانم و مصر؛ وعلى هذا الأساس ساهمت تلك الجهود في ترسيخ التربية الإسلامي، والثقافة العربية والإسلامية، على امتداد نفوذ مملكة كانم (صفية تجاني كندل عام ٢٠٢٣ ص ٩٢) وفي تدريب وتأهيل علماء مملكة كانم في العلوم الشرعية، وغيرها من العلوم، حيث التحق العديد من العلماء النابغين في العلوم والمعارف بمؤسسات مصر التعليمية؛ وعلى هذا الأساس ساهم خريجو الأزهر الشريف، في تفعيل الأنشطة التربوية والتعليمية بمملكة كانم بعد عودتهم إلى المملكة. ومن ثم سعوا في تنمية وتوجيه الحياة الاجتماعية والثقافية بالمملكة؛ من خلال ممارستهم الأنشطة التربوية والتعليمية في التدريس، وبهذا نشط العلماء خريجي مؤسسات مصر التعليمية، عمارة المساجد بالمملكة؛ في تفعيل حلقات العلم والمعرفة على امتداد نفوذ مملكة كانم؛ من أجل مساعدة المجتمع بمملكة كانم في

التربية والتعليم، وفي تمكين المجتمع بالمملكة في معالجة مشكلاته الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية الخ. علاوة إلى تمكينه من ادارة مشكلاته البيئية والسياسية ... إلخ ، وعلى هذا الأساسي ساهم هؤلاء العلماء الدارسون بمصر في بناء العديد من المساجد والحقوا بها المدراس التعليمية..(فضل كلود الدكو ١٩٩٨ ص ٢٣٩) وفي اطار التعاون والتواصل التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي أوفدت القوافل التعليمية الى مملكة كانم؛ وهذا ما ذكره ابن بطوطة ، حيث قال توجد جالية مصرية في غرب القارة الإفريقية، وغالبيتهم في كانم في مدينة أنجيمي ، وفي هذا الاطار أكرم سلاطين كانم خريجي الأزهر وشجعوهم ، واجزلوا لهم العطاء ، ومنهم الشيخ ابراهيم بن محمد الطويجن، الذي ولد في غرناطة وترعرع فيها ، وتجول في البلاد الإسلامية، ووصل مصر، ودرس بالأزهر الشريف ، ثم استقره المقام في مملكة كانم ، ومن ثم تلقي كرك بملوك مملكة كانم ، وفضل العيش بمملكة كانم ، وله باع في علوم الفقه واللغة والأدب. (فضل كلود الدكو عام ١٩٩٨ ص ٢٤٢ ٢٤٣) وفي هذا الاطار أوفدت مملكة كانم مجموعة من العلماء من الدول الإسلامية؛ للتدريس والوعظ، والارشاد على امتداد نفوذ مملكة كانم؛ ومن هؤلاء السلاطين السلطان (أومي جلبي)، حيث انه تتلمذ على العالم محمد بن ماني، والسلطان عبدالله بيكرو، وتتلذ على العالم دركوما ابراهيم، والسلطان على حاجي دونامة، وتتلذ على العالم كادي أحمد، والسلطان ادريس الوما، ودرس على العالم نورابن مختار والسلطان الحاج على وتتلذ على سيدي ابن مريم. من علماء كانم أحمد بن فروتو، مؤرخ بلاط مملكة كانم ، والعالم محمد صالح بن اشاكو، (فضل كلود الدكو عام ١٩٩٨ ص ١٥٧)

٥.٨ علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تمكين علماء المملكة من برامج مصر التعليمية : (**Impact of educational cooperation relation between Kanem kingdom in enabling the kingdom's scholars from Egypt's educational program**)

قام التعليم العربي الإسلامي في مملكة كانم والممالك التشادية الإسلامية، على فلسفة التربية الإسلامي ، وهي الفلسفة التي تستهدف الإسهام في الجهود الجارية في العلوم ؛ لا عادة التكامل بين المفكرين في المعرفة باعتباره وسيلة تكامل الإيمان والعلم في العمل على بقاء النوع البشري وترقيته (ماجد عرسلان الكيلاني فلسفة التربية

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

الإسلامية، دراسة مقارنة.. عام ٢٠٢٣ ص ٢٥)، وفي هذا الصدد امتلكت المجتمع حيث يعتز المجتمع المسلم بالتراث التربوي الإسلامي في العلم والمعرفة والحضارة والتاريخ والأدب، (ابراهيم برمه أحمد دور مؤسسات التعليم العالي في دعم وتطوير البحث العلمي عام ٢٠٢٢ م ص ٢٧).. وعلى هذا الأساس قام التعليم العربي الإسلامي في مصر في تمكين العلماء الوافدين إلى مصر للاستفادة من العلم والمعرفة، حيث كان هم هؤلاء العلماء الاجلاء السعي إلى نشر الدعوة الإسلامي من خلال نشر العلوم الشرعية، وغرس قيم الشريعة الإسلامية في نفوس افراد المجتمع على امتداد نفوذ مملكة كانم، وبث الثقافة الإسلامية في نفوس المجتمع بالمملكة، وفي هذا الاطار سعى العلماء الأجلاء في نهضة العقل المسلم، وتوجيه نظرات في الاهتمام بالعلم والمعرفة، والسعي إلى ربط الأمة المسلمة بالماضي، (ابراهيم حسين. ور العلماء من خلال الخلفات العلمية الشيخ ابراهيم صالح الحسيني، مغتي نجيريا نموذجاً، عام ٢٠٢٢ ص ١٩).

٥.٩ علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تأسيس مراكز التعليم العربي بالمملكة) **Impact of educational cooperation relation between Kanemkingdom and Egypt on establishing Arab educational centers in (Kanem kingdom**

في هذا الصدد استفاد علماء مملكة كانم الدارسين في العالم العربي نموذج مملكة كانم حيث كانت مؤسسات التعليم في بدايات عهدها تقتصر في المساجد والكتاتيب وبيوت العلماء، وهذا يرجع إلى عهد الإسلام الأول منذ تأسيس النبي محمد ص المسجد النبوي عندما سافر إلى المدينة المنورة. وعلى هذا الأساس اقتيست مملكة كانم التراث الإسلامي باعتباره بيئة التعليم والتربية والتوجيه ومعالجة قضايا المسلمين... إلخ... ثم تطورت الدراسة في البيوت، في أي مكان مناسب، ومادامت مؤسسات التعليم العربي الإسلامية إلى هذا اليوم تسفيد من هذه البيئات التعليمية في التربية والتعليم والتدريس، وهو عامل أساسي وفاعل في توسيع انتشار التعليم العربي الإسلامي بالمملكة، وإلى هذا اليوم تسفيد منه المؤسسات التعليمية الأهلية بالبلاد من النموذج التعليمي بمصر العربية، حيث اقتيست البيئة التعليمية في مؤسسات مصر، وفي مقدمتها الأزهر الشريف.

٥.١٠ علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في اقتباس أساليب التدريس والتقييم: للاستفادة منها في التدريس بالمملكة (Impact of educational cooperation relation between Kanem kingdom and Egypt in copying teaching and evaluation methods to be used in Kanem kingdom):

أسلوب التدريس هو عبارة عن الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس... وهو الأداة التربوية التي تستخدم لنقل العلم والمعرفة إلى الفئة المستهدفة، وفي هذا الصدد استفاد طلاب العلم الوافدين إلى مصر من اقتباس طرائق التدريس المستخدمة في مؤسسات التعليم المصرية للاستفادة منها في تدريس المواد التعليمية في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية، وأهمها طريقة الإلقاء.. علاوة إلى الاستفادة من الوسائل التعليمية المستخدمة في إيصال المواد التعليمية. (حسن شحاته عام ١٩٩٨ ص ٢٧)

٦. الدراسات السابقة:

دراسة إسماعيل أحمد محمد، التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية، ودوره في ترقية مستوى التعليم الجامعي بتشاد نموذج جامعة الملك فيصل بتشاد. ١٩٩٦ م. ٢٠١٧ م. عام ٢٠٢٢ م والتي تهدف الدراسة إلى التعرف إلى التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، التعرف إلى بنود اتفاقات التعاون العلمي بين الجامعات التشادية، التعرف إلى دور التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والجامعات السودانية، رصد أثر التعاون العلمي بين الجامعات التشادية والسودانية في مساهمات الأستاذ الوافد إلى هذه الجامعة في ترقية التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل بتشاد والتعرف إلى مدى استفادة جامعة الملك فيصل بتشاد من التعاون العلمي في ترقية التعليم الجامعي بالبلاد وتم استخدام المنهج الوصفي واختارت من أدوات البحث المقابلة. وأهم نتائج الدراسة هي:

١. يساهم دور الأستاذ الوافد بجامعة الملك فيصل بتشاد، في تطوير مقررات الجامعة الدراسية بما يتفق وسوق العمل؛ على ترقية التعليم الجامعي بتشاد بدرجة متوسطة.
٢. يساهم دور اختيار الأستاذ الوافد بجامعة الملك فيصل بتشاد، في تفعيل أساليب التدريس الفاعلة في تقديم المادة التعليمية إلى المتعلم، على ترقية التعليم الجامعي بتشاد بدرجة متوسطة.

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانب والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

٣. يساهم دور الأستاذ الوافد بجامعة الملك فيصل بتشاد، في استخدام أساليب التقويم النشطة ؛ لتقويم الدرس اليومي، على ترقية التعليم الجامعي بتشاد بدرجة قليلة.

٤. يساهم دور الأستاذ الوافد بجامعة الملك فيصل بتشاد، في توجيه برنامج الجامعة التربوي والثقافي والاجتماعي الخ ؛ لعكس رسالة الجامع، في ترقية التعليم الجامعي بتشاد بدرجة كبيرة..

٥. يساهم دور الأستاذ الوافد المهني بجامعة الملك فيصل بتشاد؛ على ترقية التعليم الجامعي بتشاد بدرجة قليلة .

واستفادات الدراسة الحالية مع سابقتها في دور التواصل في التعليم والحركة العلمية، حيث تناولت السابقة دور علاقات التعاون بين مملكة والعالم في تطوير التعليم العربي بالمملكة ؛بينما الدراسة الحالية تناولت دور مملكة كانب في تطوير التعليم العربي بمملكة كانب .

دراسة محمد الصديق بن يحيي العلاقات العامة في تحسين صورة جامعة المؤسسات التربوية عام ٢٠١٧م والتي هدفت للوقوف إلى الدور الذي يقوم به جهاز العلاقات العامة في تحسين صورة الجامعة وابراز الدور الحقيقي للعلاقات بين المؤسسات. الدور الحقيقي الذي تقوم به العلاقات العامة بالجامعة.٣ العلاقات العامة في المؤسسات التعليمية وتم استخدام المنهج المسحي ومن أهم النتائج: هي العلاقات العامة تساهم في تحسين صورة الجامعة، وتوظف جامعة العلاقات العامة في تحسين صور الجامعة، والعاملين في الجامعة سيحسنون صور الجامعة؟. وعلى هذا تتفق الدراسة السابقة مع الحالية في تأكيد أهمية علاقات التعاون بين المؤسسات التعليمية. غير أن الحالية تفرد العلاقات بين مؤسستين تعليميتين، بينما السابقة، تتحدث عن العلاقات التعليمية بين دولتي مملكة كانب، ومصر في تطوير التعليم.

استفادات الدراسة الحالية من سابقتها، وتتفق الدراسات في تناول موضوع يتعلق بالتعليم الجامعي ، حيث أن الحالية تتناول دور التواصل التعليمي بين جامعة الملك فيصل والجامعات السودانية، انعكاسه في تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك فيصل بتشاد. ودور العلاقات في تحسين صورة الجامعة.

دراسة شهب صالح العايب، العلاقات العامة في المؤسسات عام ٢٠١٧م والتي هدفت إلى تعرف واقع العلاقة العامة في مؤسسات التعليم العالي واقع الاتصالية في جامعة مجمد الصديق يحيي ومدى العلاقات العامة مع التعامل مع الجمهور الداخلي بالجامعة، والتعرف الى العراقيين التي تواجه جامعة محمد بن يحيي، والتعرف إلى العملية الاتصالية بالجامعة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أدوات الدراسة. الاستبيان وأهم نتائج. النتيجة الدراسة: عدم وجود قسم أو علاقات عامة في الجامعة علي مستوى الجامعة تستخدم الجامعة العديد من الوسائل والأساليب الاتصالية والأساليب لا تعتمد بشكل كبير على العلاقات العامة في تحسين صورتها لدى الجمهور الخارجي. وتحفظ بالايجاب على صورتها الخارجية.

٧. إجراءات الدراسة الميدانية :

- منهج الدراسة (Methodology): استخدم الباحث المنهج الوصفي.
- مجتمع وعينة الدراسة (Study Samples): مجتمع هذه الدراسة: هم أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر؛ تخصص تربية (تاريخ) في جامعة الملك فيصل بتشاد، (كلية الشارقة)، وجامعة أنجمينا. (كلية العلوم التربوية). وعينة الدراسة: تتألف من الكليتين ١٢ معلم وباحث في المؤسسات، وتم اختيار
- مجتمع البحث: المعلمين نظرًا لارتباطهم بالتأريخ والتدريس.
- أدوات البحث: اختار الباحث المراجع كأداة من أدوات جمع المعلومات، ثم
- المقابلة: وهي أسلوب تربوي لاختبار المعلومات للحصول على معلومات علمية دقيقة تختص باثر التعاون بين مملكة كانم والعالم العربي والعالم العربي نموذج مصري تطوير التعليم العربي... إلخ، وغيرها، قام الباحث بصياغة أسئلة المقابلة في اطار موضوع الدراسة، وأضافها الى خلفية. وهي تتكون من بيانات شخصية وثلاث محاور ضمنت أسئلة المقابلة، وهي على النحو الآتي:
- المحور الأول: أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصري تطوير التعليم العربي بمملكة كانم ومصري تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم الى مصري علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية.

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانب والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

- المحور الثاني: أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانب ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانب بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانب .
- المحور الثالث : أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانب ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانب إلى مصر، بعدت خرجهم في تدريس اللغة العربية، ونشر الثقافة الإسلامية، على امتداد نفوذ مملكة كانب .
- **صدق المحكمين :** للتحقيق من صدق أداة الدراسة قامت الباحث بعرض المقابلة على ذوي الخبرة في مجال التربية من جامعة أنجمينا، قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم القيمة والمفيدة حول أسئلة المقابلة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم توجيه المقابلة.
- **المعالجات الإحصائية:** اتبعت الباحث في تحليل البيانات طريقة جداول التوزيع التكراري والنسبة المئوية، وفقاً لنظام ليكرت الثلاثي. تحليل المقابلة، البيانات الشخصية:

جدول رقم (١) يوضح فترة مدة عمل أفراد العينة في المجال التعليمي.

مدة العمل	من سنة - ٣ سنوات	من ٣ سنوات ٧ سنوات	من ١٠.٧ سنوات	مجموع النسب
عدد أفراد العينة	٣	٧	٢	
النسبة المئوية	٢٥%	٥٨%	١٦%	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (١) بأن غالبية أفراد العينة قضت مدة قصيرة في المجال التعليمي، وهم ثلاثة أفراد، ويشكل ٢٥% بينما البعض منها قضى مدة متوسطة في المجال التعليمي وعددهم سبعة أفراد أيضاً، ويشكل ٥٨%. والبعض الآخر قضى فترة طويلة في مزاولة التعليم، وهو فرد، ويشكلون ١٦%. وهو مؤشر على أن معظم أفراد العينة يتمتعون بخبرات لا بأس بها في المجال التعليمي.

جدول رقم (٢) يوضح مؤهلات أفراد العينة

نوعية المؤهل	دكتوراه	ماجستير	مجموع النسب
عدد أفراد العينة	٩	٣	
النسبة المئوية	٧٥%	٢٥%	١٠٠%

يتبين من جدول رقم (٢)، أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تحمل من المؤهلات العلمية الدكتوراه ، وعددهم تسعة افراد ، ويشكلون نسبة ٧٥%، بينما هناك فئة منها تحمل من المؤهلات الماجستير، ويشكلون ٢٥%، وهم ثلاث أفراد.

جدول رقم (٣) يوضح الدورات التدريبية التي مر بها أفراد العينة

الدورات التدريبية	من دورة . ثلاث دورات	من اربع دورة خمس دورات	من ست دورات . فما فوق	مجموع النسب
عدد أفراد العينة	١٠	١	١	
النسبة المئوية	٨٣%	٨%	٨%	١٠٠%

يشير الجدول رقم (٣)، على أن الغالبية من أفراد العينة لم يحضوا بالدورات التدريبية؛ يعني أنهم لم ينالوا فترات تدريبية كافية، حيث أن عشرة أفراد من العينة نالوا دورات تتراوح من دورة إلى ثلاث دورات، ويشكلون نسبة ٨٣%، بينما هناك فردا واحد نال دورات تتراوح من أربع الى خمس دورات ،بنسبة ٨% وفرادء اخر، نال دورات تتراوح من ست فما فوق، ويمثل نسبة ٨%. ما سبق يؤكد أن معظم الأساتذة الباحثين لم يحضوا فترات تدريب .

جدول رقم (٤) يوضح أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصري في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصري علوم الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية

رقم الفقرة	الفقرات	مستوى التقييم					
		بدرجة قليلة			بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
١	أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصري تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصري علوم الشريعة الإسلامية .	١٦%	٢	١٦%	٢	٦٦%	٨
٢	أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصري تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصري علوم اللغة العربية	٠.٨%	١	٢٥%	٣	٦٦%	٨

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

يتضح من الجدول أعلاه (٤) أن أثر التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر في علوم الشريعة، وفي علوم اللغة العربية بمملكة كانم. كالاتي:

تدل إجابات غالبية أفراد العينة؛ عن أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر في علوم الشريعة، وتبين التفاوت في الاستجابة عن السؤال، حيث تؤكد أثر العلاقات في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم العربي بمملكة كانم بدرجة كبيرة وعددهم ٨ من أفراد العينة، ويشكلون نسبة ٦٦%، وأخرى تؤكد بدرجة متوسطة وتشكل نسبة ١٦% . ويقابل ذلك من يرى اثر علاقات التعاون بين مملكة ومصر في تطوير تعليم الوافدين من مملكة كانم في علوم الشريعة، بدرجة قليلة، وهو فرد واحد، وتقدر نسبته ب ١٦%.

تكشف الإجابات عن هذا السؤال، بأن معظم أفراد العينة يؤكدون اثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة الى مصر في علوم اللغة العربية العربي بمملكة كانم، ويمثلون ٨ أفراد، ونسبتهم ٦٦%، بينما هناك مجموعة ترى أن أثرعلاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم في علوم اللغة العربية بمملكة كانم، متوسطة، وتقدر بنسبة ٢٥%. وبينما فئة أخرى ترى أن أثرعلاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم في علوم اللغة العربية، بدرجة قليلة، ويمثلون نسبة ٨%.

جدول رقم (٥) يوضح أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر. بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانم .

مستوى التقييم							الفقرات	رقم الفقرة
مجموع النسب المئوية	بدرجة قليلة			بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة			
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
١٠٠%	١٦%	٢	٢٥%	٣	٥٨%	٧	١	أثر التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة.

تكشف الإجابات عن هذا السؤال، بأن معظم أفراد العينة يؤكدون، أثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانم، ويمثلون ٧ أفراد، ونسبتهم ٥٨%، بينما هناك مجموعة ترى أن أثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة، بصفة متوسطة، وتقد بنسبة ٢٥%، وبينما فئة أخرى ترى أن أثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة، بدرجة قليلة، ويمثلون نسبة ١٦%

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

جدول رقم (٦) يوضح أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس اللغة العربية، ونشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ مملكة كانم .

رقم الفقرة	مستوى التقييم						الفقرات	رقم الفقرة
	مجموع النسب المئوية	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة			
		النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
١	%١٠٠	%٨	١	%٣٣	٤	%٥٨	٧	أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس اللغة العربية .
٢	%١٠٠	%٠	٠	% ٢٥	٣	%٧٥	٩	أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في نشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ مملكة كانم

تدل إجابات غالبية أفراد العينة؛ عن أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم والعالم العربي في تمكين أداء تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس اللغة العربية، وتباين الاستجابة عن السؤال؛ حيث تؤكد بعض أفراد العينة اثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في تدريس اللغة العربية ، وعدددهم ٧ من أفراد من العينة، ويشكلون نسبة ٥٨%، واخرى تؤكد بدرجة متوسطة وتشكل نسبة ٣٣% . ويقابل ذلك من يرى اثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم العربي في تدريس اللغة العربية بدرجة قليلة، وهو فرد واحد ، وتقدر نسبته ب ٨%.

تكشف الإجابات عن هذا السؤال، بأن معظم أفراد العينة يؤكدون اثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في نشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ مملكة كانم، ويمثلون ٩ افراد، ونسبتهم ٧٥%، بينما هناك مجموعة ترى أن اثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في نشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ مملكة كانم، بصفة متوسطة، وتقد بنسبة ٢٥%. وبينما فئة أخرى ترى أن اثر علاقات التعاون بين مملكة كانم ومصر في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر بعد تخرجهم في نشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ مملكة كانم، بدرجة قليلة، ويمثلون نسبة ٠%.

٨. نتائج الدراسة الميدانية

بناء على الدراسة الميدانية، توصلت الدراسة على النتيجة الآتية:

- أثرت علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر في تطوير تعليم الطلاب الوافدين من مملكة كانم الإسلامية مصر؛ في علوم الشريعة الإسلامية واللغة العربية، بدرجة كبيرة.
- أثرت علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر، في تحسين أداء الطلاب النابغين الوافدين من مملكة كانم الإسلامية مصر؛ بعد تخرجهم في تدريس العلوم المختلفة بمملكة كانم. بدرجة كبيرة.
- أثرت علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانم ومصر؛ في تمكين أداء الطلاب الوافدين من مملكة كانم إلى مصر؛ بعد تخرجهم في تدريس اللغة العربية، ونشر الثقافة الإسلامية على امتداد نفوذ مملكة كانم بدرجة كبيرة.

٩. التوصيات

بناء على الدراسة الميدانية؛ يوصي الباحث بالآتي:

- اعتماد المؤسسات التعليمية التشادية، على بناء علاقات التعاون التعليمي مع المؤسسات التربوية التعليمية العامة بالبلاد.
- اعتماد المؤسسات التعليمية التشادية، على بناء التعاون التعليمي مع المؤسسات التربوية التعليمية الخاصة بالبلاد.

أثر علاقات التعاون التعليمي بين مملكة كانب والعالم العربي في تطوير التعليم العربي بالمملكة

- عقد مؤسسات التعليم العربي بالبلاد اتفاقيات التعاون العلمي والثقافي، مع المؤسسات التعليمية، ذات الأهداف المشتركة بالبلاد؛ من أجل تفعيل تلك العلاقات في تطوير وتنشيط التعليم بين هذه المؤسسات التربوية التعليمية التشادية.
 - تطوير أساليب النشاط التعليمي والثقافي بالمؤسسات التعليمية التشادية؛ خدمة للمنهج الوطني الشادي.
 - ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العربي بجودة مخرجات التعليم العربي بالبلاد.
 - ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العربي في تشاد بتدريب المعلم فيما؛ لمواكبة المستجدات التربوية الحديثة في التربية والتعليم .
١٠. المقترحات: اجراءات الدراسات الميدانية في الآتي:

- في أثر التعاون التعليمي العربي بمملكة كانب ومصر في تطوير نظم التعليم العربي بمملكة كانب.
- في أثر التعاون التعليمي بين مملكة كانب في اعداد طلاب مملكة كانب الوافدين إلى مصر لتلقي العلم والمعرفة.
- في أثر التعاون التعليمي بين مملكة كانب ومصر في مجالات تبادل التجارب في التربية والتعليم بين مملكة كانب ومؤسسات مصر التعليمية.

١١. المراجع :

- اسماعيل أحمد محمد، نشأة التعليم العربي في مملكة كانب ، أعمال المؤتمر العلمي الدولي دور الشراكات الجامعية في تطوير التعليم العالي في تشاد ، في الفترة من ٢٨ ٣٠ يناير ٢٠٢٣ م
- فضل كلود الدكو، الثقافة الإسلامية في تشاد في العصر الذهبي لإمبراطورية كانب ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية بالجماهيرية العربية الليبية.
- اسماعيل أحمد محمد، تطور التعليم العرب بمملكة كانب ، أعمال المؤتمر العلمي الدولي دور الشراكات الجامعية في تطوير التعليم العالي في تشاد ، في الفترة من ٢٨ ٣٠ يناير ٢٠٢٣ .

- عبد الرحمن عمر الماحي، تشاد من الاستعمار الى الاستقلال ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٨٢ م
- ماجد عرسان، الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دراسة مقارنة، دار العلم للنشر والتوزيع
- إبراهيم برمة احمد دور مؤسسات التعليم العالي في دعم وتطوير البحث العلمي(دراسة حالة جامعة الملك فيصل بتشاد في الفترة ما بين ٢٠١٥ م محمد على حميدة، جهود جامعة الملك فيصل بتشاد في نشر فقه الوسطية والاعتدالي دراسة مقارنة، أعمال المؤتمر العلمي الدولي دور الشراكات الجامعية في تطوير التعليم العالي في تشاد، في الفترة من ٢٨ ٣٠ يناير ٢٠٢٣ م
- صفية تجاني كندل، المعوقات التي تواجه العلماء والباحثين في نشر الثقافة العربية الاسلامية،، أعمال المؤتمر العلمي الدولي دور الشراكات الجامعية في تطوير التعليم العالي في تشاد، في الفترة من ٢٨ ٣٠ يناير ٢٠٢٣ م
- ابراهيم محمد حسن، دور العلماء من خلال الخلقات العلمية الشيخ ابراهيم صالح الحسيني، مغتي نجيريا نموذجا، أعمال المؤتمر العلمي الدولي دور الشراكات الجامعية في تطوير التعليم العالي في تشاد، في الفترة من ٢٨ ٣٠ يناير ٢٠٢٣ م